ان تبوّه بحبحبة وان كيونا محمدا عبدك ورسولك الي جميع الخلق وانت
اعلم به منا اي نحن نشهد بما علمنا ولكن نفوض امره اليك وخوفا
من الكذب في الشهادة في الواقع اللهم انه نزل بك اي ضيفك وانت
اكرم الاكرمين وضيف الكرام لا يضام وانت خير منزول به ويذكر
اللفظ مطلقا وابسط فقيرا الي رحمتك اي اظهر افتقاره اليك لترحمه
وانت غني عن عذابه فلا تنفعك طاعة الطائعين ولا تضرك معصية
العاصين وقد جيئناك اي قصدناك ويقول المفرد ايضا ولا يقول
جيئتك لانه الوارد والمراد انا ومن معي من الملائكة راغبين اليك
شفعاء له والمأمول من الكريم ان لا يرد شفاعة الشافعين اللهم
ان كان محسنا لنفسه فرد في احسانه اي احسانك اليه وان كان
مسيئا عليها بارتكاب ما نهي عنه فتجاوز عنه بكرمك وفضلك لا
وجوبا عليك بل من محض الفضل والاحسان ولقه اي ائته واعطه
تكرما ويجوز في لغته اسكان الهاء وكسرها باختلاس وبإشباع وكذا
يقال في قوله وقه بر حمتك رضاك عنه وقه بفضلك فتنة
القبر هي سؤال الملكين وقيل فتنة الشيطان وقه عذابه فان القبر
اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وافسح له بفتح
السين اي وسع في قبره مد البصر كما صح به الخبر وجاف الارض
اي باعد عن جنبيه اي اجعل ضمة القبر سهلة عليه لا المعنى انه
يكون مرتفعا عن الارض وفي رواية عن جنته وهي احسن لشمال
لاشمال الجنبين والبطن والظهر ولقه برحمتك الامن من عذابك هو شامل
لهذا القبر وغيره في القيامة واعيد باطلاق بعد تقييده بما تقدم
اهتماما بشأنه اذ هو المقصود من هذه الشفاعة حتى تبعثه
من قبره بروحه وجسده امنا من هول الموقف مساقا في زمرة
المتقين الي جنتك التي اعددتها لعبادك الصالحين برحمتك يا ارحم
الراحمين اعيدت مادة الرحمة خمس مرات او ستا الان المقام يقتضي
ذلك ثم يكبر الرابعة مع رفع اليدين كما مر ويقول ندبا اللهم لا تحرمنا

بضم المثناة

بضم المثناة الفوقية وفتحها اجره اي الصلاة عليه او اجر المصيبة به فان
المسلمين في المصيبة كالشيء الواحد ولا تفتنا بعده اي بالابتلاء بالمعا
ويزاد المصنف كالقاية والتنبيه واغفر لنا وله واستحسنه الاصحاب
ويسن له ان يطول الدعاء بعد الرابعة فلو خيف تغير الميت وافق
لوافي بالمسنون القياس الاقتصار على الاركان فان كان الميت امرأة
انث الضمائر كلها فيقول اللهم هذه امتك وابنت عبديك خرجت
من روح الدنيا ومحبوبها واحبابها فيها الي ظلمة القبر وما هي لاقيته
كانت تشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك وانت اعلم بها اللهم انها نزلت بك وانت خير منزول بها
واصبحت فقيرة الي رحمتك وانت غني عن عذابها وقد جيئناك راغبين
اليك شفعاء لها اللهم ان كانت محسنة فزد في احسانها وان كانت
مسيئة فتجاوز عن سيئاتها ولقها برحمتك رضاك وقها فتنة
القبر وعذابه وافسح لها في قبرها وجاف الارض عن جنبيها
وعن جنتها ولقها برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثها آمنة
الي جنتك برحمتك يا ارحم الراحمين او يقول مثل ما مر علي ارادة
الشخص او الميت الا الضمير وانت خير منزول به فيجب تذكيره
مطلقا سواء كان الميت ذكرا ام انثى لانه عائد علي الله تعالي
قال الدميري وكثيرا ما يغلط في ذلك ولا يكفر لو انث الا ان اراد
التأنيث الحقيقي وبقي ما لو قال وانت خير منزول بهم فانه لا
يضر علي الصحيح والتقدير وانت خير كريم منزول بهم اي
خير الكرام الذين تنزل بهم الضيفان وهو لقوله تعالي
وانت خير الفاتحين ويقول في دعاء الطفل الحصين المسلمين
ابوه فان لم يكونا كذلك اتي بما يقتضيه الحال اللهم اجعله فرطا
لابويه اي سابقا امامهما في الاخروة وسلفا وذخرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)